٦٠٤ - على بن أحمد بن على بن أحمد البابرايا[1]، والد عبد الرحمن الواعظ المقدم ذكره، ذكر لى ولده عبد الرحمن أنه حدثه عن أبيه أحمد وعن أبى بكر محمد بن الحسين المزرقى، وأنه سمع منه وأنه قرأ القرآن بالروايات[2] على أبى محمد عبد الله بن على بن أحمد سبط أبى منصور الخياط، وذكر لى أنه توفى سنة خمس وسبعين وخمسمائة.

٦٠٥ - على بن أحمد بن على، أبو الحسن بن أبى حرب المظفرى، كان أبوه يخدم المظفر بن رئيس الرؤساء بن المسلمة فنسب إليه، وكان على هذا يسكن خرابة ابن خردة ويخدم صاحب المخزن ابن جعفر، سمع أبا الحسن على بن أحمد بن فتحان الشهرزورى وحدث باليسير، سمع منه القاضى أبو المحاسن عمر بن على القرشى وأخرج عنه حديثا فى معجم شيوخه.

٦٠٦ - على[3] بن أحمد بن على بن محمد بن عبد الملك الدامغانى، أبو الحسن ابن القاضى أبى الحسين بن قاضى القضاة أبى عبد الله، ولى القضاء بربع الكرخ بعد وفاة والده فى يوم الأحد منتصف جمادى الأولى سنة أربعين وخمسمائة، ولم يزل على ذلك إلى أن توفى قاضى القضاة أبو القاسم على ابن الحسين الزينبى فى عيد[2] يوم الأضحى من سنة ثلاث وأربعين، فولى أبو الحسن هذا أيضا - [قاضى] القضاة فى يوم الاثنين منتصف ذى الحجة

(١) التصحيح من الشذرات ٥/١١٩، ووقع فى الأصل وب: التارابا، وفى ج: التاثر - خطأ. (٢) ليس فى ج.

(٣) له ترجمة فى العبر ٤/٢٤٩ والجواهر المضية ١/٣٥٠.

من سنة ثلاث و أربعين ، و خلع عليه بالديوان و شافهه بالولاية نقيب النقباء محمد بن على الزينبى ، وكان يومئذ نائبا فى الوزارة للامام المقتفى لأمر الله ، و قرئ عهده بجوامع بغداد و عمره إذ ذاك ثلاثون سنة ، / فلم يزل على ١٧٠/الف قضاء القضاة إلى أن توفى الإمام المقتفى لأمر الله رضى الله عنه ، و ولى الخلافة بعد ولده المستنجد بالله فأقره على القضاء ثم عزله فى [الثلاثاء -[1]] الرابع عشر من جمادى الآخرة[2] من سنة خمس و خمسين و خمسمائة ، فكانت مدة ولايته[3] إحدى عشرة سنة و ستة أشهر فلزم منزله بنهر القلائين بالجانب الغربى منعكفا على الاشتغال بالعلم ، و كان يقول : أنا على ولايتى ما عزلت و كل القضاة ببغداد نوابى ، لأن القاضى إذا لم يظهر فسقه لا يجوز[4] عزله ، فبقى على ذلك مدة ولاية الإمام المستنجد بالله و قطعة من ولايـــة المستضئ بأمر الله بن الإمام المستنجد بالله ، ثم أعاده إلى قضاء القضاة بولاية جديدة و خلع عليه فى يوم الأحد ثلاث عشرة ليلة خلت من شهر ربيع الأول من سنة سبعين و خمسمائة ، فبقى على قضاء القضاة إلى أن توفى الإمام المستضئ بأمر الله ، و ولى الخلافة ولده الإمام الناصر لدين الله فأقره على ولايته إلى حين وفاته ، وكان شيخا مهيبا وقورا جليلا نبيلا فاضلا [عالما -[5]] بخبر سير صامتا ، كامل

(١) زيد من ب .
(٢) من ب ، و فى الأصل و ب : الآخر .
(٣) زيد فى الأصول : التى فيها - كذا .
(٤) فى ب : لم يجوز .
(٥) زيد من الجواهر المضية .

العقل، عفيفا نزها، جميل السيرة محمود الفعال، حسن المعرفة بالقضايا والأحكام، سمع الحديث من آباء القاسم هبة الله بن محمد بن عبد الواحد ابن الحصين وهبة الله بن عبد الله بن أحمد الواسطي وهبة الله بن أحمد ابن عمر الحريري وأبي الحسين محمد بن القاضي أبي يعلى بن الفراء وأبي للبركات عبد الوهاب بن المبارك الأنماطي وغيرهم، وحدث باليسير، وقد أدركت أيامه، حدثني عنه أحمد بن البندنيجي وأبو الحسن بن فائق.

حدثني أبو العباس أحمد بن أحمد بن البندنيجي من لفظه وكتابه أنبأ قاضي القضاة أبو الحسن علي بن أحمد الدامغاني بقراءتي عليه أنبأ أبو القاسم هبة الله بن عبد الله بن أحمد الواسطي قراءة عليه وأنبأ أبو الفرج عبد الرحمن ابن علي بن الجوزي الواعظ قراءة أنبأنا المشايخ الخمسة: أبو بكر محمد بن الحسين المِزرَفي[1] وأبو عبد الله الحسين بن محمد بن عبد الوهاب الدباس وأبو الحسن علي بن أحمد بن الحسن الموحد وأبو سعد أحمد بن محمد ابن علي الزوزني وأبو النجم بدر بن عبد الله الشيحي[2] قراءة عليهم قالوا جميعا أنبأ أبو جعفر محمد بن أحمد بن محمد بن المسلمة قراءة عليه أنبأ أبو الفضل عبيد الله[3] بن عبد الرحمن الزهري أنبأ أبو بكر جعفر بن محمد ابن[4] الحسن الفريابي[4] ثنا قتيبة بن سعيد ثنا إسماعيل بن جعفر عن

(١) من المشتبه للذهبي ص ٥٨٧، وفي الأصول: المزرق.
(٢) من الأنساب للسمعاني ٨/٢١١، وفي الأصول: الشبخي - خطأ.
(٣) من ب والعبر ٣/١٨، وفي الأصل وج: عبد الله.
(٤-٤) من المشتبه للذهبي ص ٥٠٧ والعبر ٢/١١٩، وفي الأصول: الحسين الفيرماني.

أبى سهيل مالك بن نافع بن أبى عامر عن أبيه عن أبى هريرة أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال: آية[1] المنافق ثلاث: إذا حدث كذب و إذا وعد أخلف و إذا اؤتمن خان[2].

أنشدنى أبو الحسن على بن المبارك بن فائق الوكيل أنشدنا قاضى القضاة أبو الحسن على بن أحمد بن الدامغانى أنشدنا أبو القاسم هبة الله ابن عبد الله الواسطى أنشدنا أبو طاهر محمد بن على بن أحمد الأديب لنفسه و ذكر أنه كتب بها جوابا عن رقعة:

وقعت على الدر الذى رق حسنه و أوفت معانيه على اللؤلؤ الرطب
/ تلقيتـــه بـالرشف ثم ضممتـــه إلى كما ضمت حبيبـا يد أضب ١٧٠/ب
و نزهت طرفى فى رياض أنيقة معادنها الألباب لا صفحة الترب
له زهر لو يستطـاع لحسنـــه لصيغ[3] أكاليلا على فمم[4] الشرب

بلغنى عن جماعة من أهل العلم أن بعض الأكابر حكى أنه حضر لعيادة قاضى القضاة أبى القاسم الزينبى فى مرضه الذى مات فيه، فحضر القاضى أبو الحسن على بن أحمد بن الدامغانى لعيادته أيضا، فلما انصرف أتبعه الزينبى نظره حتى غاب عنه ثم قال: يوشك أن يكون هذا قاضى القضاة بعدى، فكان الأمر كما قال، و ذلك لما كان يظهر من ابن الدامغانى من حسن السمت و الوقار و ما يأخذ بـــه نفسه من النزاهة و العفة

(١) فى ب: أن.
(٢) رواه البخارى فى الصحيح ١/١١.
(٣) كذا، و فى ج: لصينعى.
(٤) كذا.

و الديانة ، و كان سنه فى ذلك الوقت ثلاثون سنة . قرأت بخط القاضى أبى المحاسن عمر بن على القرشى قال سمعته ـ يعنى قاضى القضاة أبا الحسن ابن الدامغانى ـ يقول : ولدت فى سنة ثلاث عشرة و خمسمائة ، و ذكر غيره أن مولده كان فى ذى الحجة من السنة ، و أنه توفى عشية السبت الثامن و العشرين من ذى القعدة من سنة ثلاث و ثمانين و خمسمائة ، و صلى عليه يوم الأحـــد بجامع القصر ، و حضر خلق كثير ، و حمل إلى مقبرة الشونيزية فدفن عند جده لأمه أبى الفتح بن الساوى .

٦٠٧ - على بن أحمد بن على بن أحمد بن هبة الله بن محمد بن على بن محمد بن عبيد الله بن عبد الصمد بن المهتدى بالله ، أبو الحسن [1]بن أبى تمام[1] ، من أهل البصرة ، تقدم[2] ذكر والده ، كان يتولى الخطابة بجامع الحربية و يصلى بالناس إماما فى الصلوات الخمس بجامع المنصور ، توفى فى صفر سنة خمس و تسعين و خمسمائة ، و دفن بمقبرة جامع المنصور .

٦٠٨ - على[3] بن أحمد بن على بن هَبَل البيع[4] ، أبو الحسن بن أبى العباس ابن أبى الحسن الطبيب ، من أهـل باب الأزج ، قرأ الأدب على الشريف أبا السعادات بن الشجرى[5] ، و سمع الحديث من أبى القاسم بن

(١-١) سقط من ج .

(٢) وقع فى الأصول : قدم .

(٣) ترجمته فى إنباه الرواة للقفطى ٢/٢٣١ و الشذرات ٥/٤٢ .

(٤) فى ب : التبع .

(٥) من العبر ٤/١١٦ و المشتبه ص ٣٠٤ و هو هبة الله بن على الشجرى العلوى ، و فى الأصول : السجرى .